

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

هرم بن حيان .

ومنهم الهائم الحيران القائم العطشان هرم بن حيان عاش في حبه ولهان حرقا وعاد قبره حين دفن ريان غدقا وقد قيل إن التصوف الاحتراق حذار الافتراق والاشتياق لدار الاستباق . حدثنا جعفر بن أحمد بن حمدان قال ثنا عبداً بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا سيار قال ثنا جعفر حدثني مطر الوراق قال بات هرم بن حيان العبدى عند حممة صاحب رسول الله ﷺ قال فبات حممة ليلته يبكي كلها حتى أصبح فلما أصبح قال له هرم يا حممة ما أبكاك قال ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور فتخرج من فيها [و] تناثر نجوم السماء فأبكاني ذلك قال وكاننا يصطحبان أحيانا بالنهار فيأتيان سوق الريحان فيسألان الله تعالى الجنة ويدعوان ثم يأتیان الحدادين فيتعودان من النار ثم يفترقان إلى منازلهما . حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة قال ثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال ثنا سعيد بن سليمان عن يوسف بن عطية قال ثنا المعلى بن زياد قال كان هرم بن حيان يخرج في بعض الليل وينادي بأعلى صوته عجبت من الجنة كيف ينام طالبها وعجبت من النار كيف ينام هاربها ثم قرأ أفأمن أهل القرى أن يأتهم بأسنا بياتا وهم نائمون ثم يقرأ والعصر وألهاكم ثم يرجع إلى أهله .

أخبرنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبداً بن أحمد بن حنبل قال ثنا شيبان بن أبي قال ثنا أبو حمزة العطار قال ثنا اسحاق بن الربيع قال ثنا الحسن بن هرم بن حيان العبدى أنه كان يقول ما رأيت مثل الجنة نام طالبها ولا مثل النار نام هاربها قال وكان يقول أخرجوا من قلوبكم حب الدنيا وأدخلوا قلوبكم حب الآخرة حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبداً بن أحمد بن حنبل قال حدثني